فى الدنيا والآخرة ومن المقربين» أى انه سوف يكون ضمن المقربين الي الله تعالي، لكن المسيحيين يقولون، انه سوف يجلس عن يمين الله، ونحن نقول: إنه من المقربين قربا ليس ماديا ومكانيا بل روحيا لقدره ومنزلته «ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين».

وعندما تلقت مريم هذه البشرى الطيبة عن ولادة ابنها المقدس تساءلت: «قالت: رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر» أى أنها تساءلت: وقالت: يا إلهى كيف يتسنى لى أن ألد وأنا لم يمسسنى بشر؟ حينئذ رد عليها الملك «قال كذلك الله يخلق مايشاء» وحتى هذا فالله يخلق مايشاء.

«اذا قضى امرا» أى اذا قضى فعلا «فإنما يقول له: كن فيكون» أى انه اذا اراد شيئا فإنه مجرد ان يقول له: كن فإنه يكون.

هذا هو مفهوم المسلمين عن ولادة عيسى فالله قادر على خلق عيسى بدون أب من البشر كلمح البصر وهو

http://kotob.has.it

قادر لوشاء على خلق ملیون شخص مثل عیسی بدون أب أو أم كلمح البصر ولنقارن هذا المفهوم بما ورد في الانجيل.

دار حديث بيني وبين «القس سنكر» رئيس جمعية الانجيل «بجوهانسبرج» وكنت قد ذهبت لشراء نسخته الاندونيسية من الانجيل وحين رأى هذه اللحية والملابس الغريبة واهتمامي بالاناجيل دعاني لتناول الشاى فشرحت له الأمر.

وكان غريبا وجديدا عليه ان يعرف انى اتحدث من كتابي القرآن فقال لى: ان هذا هو والانجيل يبدوان وكأنهما نفس الشئ فقلت نعم في الظاهر، فإن كلا منا يحاول ان يقول نفس الشئ ان عيسى قد خلق بمعجزة خاصة ولكنك عندما تمحصهما تجد ان الفرق بين القرآن والانجيل هو كالفرق بين الطباشير والجُبْن لست ادرى ان كان الامريكيون يفهمون هذا التعبير.

فالكنديون لا يفهمونه لانهم لم يعرفوا الطباشير والطباشير والجبن شيئان مختلفان تماما.

http://kotob.has.it

القرآن يقرر: إذا أراد الله ان يخلق فإنما يقول للشئ كن فيكون.

أما الانجيل فيقول حول نفس السؤال «كيف يحدث ذلك؟ ولست أعرف رجلا بالمعني الجنسى للمعرفة، يقول الانجيل «الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تغشاك وتظللك» هذا التناول يشجع الملحدين على تحديكم، إذ كيف يحل الروح القدس فوق مريم وكيف يغشاها العلى القدير مثلما يفعل الرجل مع زوجته؟ كيف؟ ابدا ليس هذا هو المقصود، المشكلة فى اللغة القرآنية: هى «إذا قضى الله أمرا فإنما يقول له كن فيكون» أما لغة الانجيل فهي لغة دنيوية.

ثم سألت «القس سنكر» من بين روايتين أيهما تفضل ان تقص على ابنتك؟ الرواية القرآنية عن ميلاد عيسي أم الرواية الانجيلية؟

وصدقونى لقد طأطأ رأسه فى خجل، وقال انى أفضل ان أروى النص القرآنى لابنتى.

http://kotob.has.it

الأخ سواجارت: ماذا عنيت بكلمة «متفرد»؟

تغنيك بعد اجابتي.

اقترح إن لم يكن هذا خروجا عن النظام ان نجعل هذا آخر السؤال، فنحن هنا منذ ساعتين وبقى لنا ربع ساعة أنا آسف، حسنا جدا، لا بأس، هم يدفعون له بالساعة ولكنهم لايدفعون لي شيئا علي الاطلاق ولكنى حصلت على مائة دولار.

فى الاصل اليوناني القديم فإن كلة "Unique" تعنى ببساطة لم يكن مثله أحدا من قبل وما كان احدا ابدا مثل «ابن الله» فهو متفرد ولم يكن احدا من قبل مثل مريم التى انجبت ابن الله، كما شرح ببلاغة منذ قليل انها تعنى ببساطة ان احدا لم يكن ابدا مثله من قبل ولن يكون احدا مثله من بعد، يكون منفردا كأبن الله متجسدا فى هيئة بشرية وبالمناسبة فنحن المسيحيين لانعتقد بوجود ثلاثة آلهه، ولانعتقد ان الله متزوج ويسكن فى شقة فى السموات، وانه انجب اطفالا، نحن لانعتقد بذلك ولانعلم

http://kotob.has.it

مثل هذه السخافات، نحن نؤمن بأن الله بسبب حبه للناس تعطف ونزل على هذا الكوكب وعاش بين الناس ومشى بينهم وتحدث إليهم وفى هيئة بشر تجسد ليموت على الصليب كالفادى تكفيرا عن خطايا البشرية، فالانسان عاجز عن انقاذ نفسه ولقد فعل ذلك وقال للناس انكم ستقتلون هذا الجسد وفى خلال ايام ثلاثة سأرفعه إليّ مرة اخرى وهكذا فهو متفرد فى ذلك، كذلك كان متفردا في معجزاته، نبوءته، ميلاده، حياته، رسالته، موته، قيامته، صعوده وعندما يعود فسوف يكون متفردا فى عودته.

السيد ديدات لقد دعوناك إلى بلادنا المسيحية للمناظرة حول موضوع «هل الانجيل كلمة الله» فهل تظهر من الشجاعة الآن ماتدعو معه القس سواجارت لمناظرتك مرة اخرى حول نفس الموضوع فى مدينة مكة وإلا فلماذا؟

أقول اذا كان السؤال هو: هل أنت على استعداد لمناظرة الاخ سواجارت فى الولايات المتحدة فى مختلف المدن فإنى

http://kotob.has.it

اقول: انى على استعداد الآن ان اقدم عشرة آلاف دولار عن كل لقاء فى أماكن مثل مارى وكوجادوز ونيويورك في اماكن مثل هذا المكان، عشرة آلاف دولار للقاء الواحد.

أربعة لقاءات فى الولايات المتحدة بأربعين ألف دولار،أما ماتطلبه بخصوص استعدادي لدعوتكم إلى مدينة «مكة» فأنا لا احكم «مكة» هذه واحدة. وثانيا: اذا أردت دخول «مكة» فأنت فى حاجة إلى تأشيرة.

عندما قصدت المجئ الي الولايات المتحدة، فرضت عليّ حكومتكم الحصول علي تأشيرة، ونفذت كل الاجراءات المطلوبة للحصول على تأشيرة. وهكذا حضرت إلى هنا. وايضا حدث انى أردت الذهاب الى «زامبيا» حينما حصلت زامبيا على استقلالها، واردت الذهاب إليها فى ذلك الوقت، كانت بحكم «روتشيا الجنوبية» فسلموني نماذج الحصول علي التأشيرة، وكان عليّ ان اوقع فى الخلف: إنى لااعترف بنظام «أشميس» غير الشرعى، قبل

http://kotob.has.it

حصولي على التأشيرة. ووقعت لأني أردت الذهاب . وقعت الوثيقة مع أنى لااعترف بنظام «اشميس» غير الشرعى.

«سير يوكيا الجنوبية» نفس الشئ، إذ كان علىّ ان احضر الى «الولايات المتحدة» فإنى استوفى شروطها وانفذ ما تطلبون. أى اذا كانت لدى الرغبة فى ذلك، فإني احصل على التأشيرة وبدون ذلك لاتأشيرة لي لكندا أو لامريكا ولاتأشيرة للناس فى جنوب افريقيا إلا باستيفاء الشروط. والآن فيما يختص بزيارتك لـ«مكة» يوجد شرط واحد، هذا الشرط هو ان تعلن بشفتيك: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. اشهد أن لاإله إلا الله، وان محمدا هو خاتم رسل الله. استوفى هذا الشرط، وأهلا بك فى «مكة».

السيد سواجارت. حسب قولك فإن نسخة الملك جيمس من الانجيل المقدس من ضرورات الخلاص، فهل يعنى ذلك أن أى شخص يستخدم إنجيلا آخر، يحرق فى جهنم مثل

http://kotob.has.it

المسلمين والبوذيين والكاثوليك واليهود إلى آخره؟

لم اقل ابدا ولم اعتقد ابدا انك يجب ان تؤمن بنسخة الملك جيمس، ليتم خلاصك. هذه سخافات. وهذا افتراء. وقبل ان اجيب عن السؤال. اذا كنت لاتسمح لي بالذهاب الى «مكة» فاسمح لي بالظهور على التليفزيون. هناك تعرض السيد ديدات فى حديثه الى نسخة «دويت» من الانجيل، سيدى نحن نؤمن بنسخة «دويت» من ترجمة الانجيل، نحن لانعترف بتلك الاسفار المزيفة المشار اليها. ولكننا نؤمن بترجمة «دويت»، ونحن ندرك انها ترجمة جيدة، وليس من الضرورى ان يؤمن المرء بترجمة معينة للانجيل، ليتم خلاصه. عليك ان تؤمن بكلمة الرب ليتم خلاصك، ومرة اخرى فإن كلمة الرب تقول: «أن لسنا إلا اسمه تحت السموات» وتقول لنا ايضا: «إن خلاصنا يتم بالاعتقاد وليس بالاعمال، حتى لا يتباهى أى إنسان. إن خلاصنا هو فى الاعتقاد بالرب يسوع المسيح» وأنا لايهمني أين تكون هذه الكلمة اذا كانت كلمة الرب -

http://kotob.has.it

بالقرآن - فالقرآن لديك هنا. ياسيدى هلا مكنتنى إذ دعوتنى ان اكون قد احضرت نسخة منه؟ حسن. أى كلام للرب موجود فى هذا الكتاب، اذا آمنت به، ويتعلق بالخلاص، فستتم نجاتك. هل تتبعن ما اقول؟ إن كانت كلمة الرب تتعلق بالخلاص، تتعلق بالعتق والاصلاح، تتعلق بالنجاة. وحتى إن كانت مكتوبة على الحائط فى مكان ما، وحتى اصدقكم القول فإنها مكتوبة على قلوبنا. هذا ما يخبرنا به الانجيل. بإمكانك أن تستظهر هذا الكتاب، وأن تعبده دون ان ينجيك، فليس له القدرة على تخليصك، غير ان كلمة الرب اذا استمسكت بها، بمعنى ان تصدق ان يسوع المسيح هو مخلصك أنت شخصيا. إن كان ذلك موجودا فى القرآن، فسيتم خلاصك.

السيد ديدات: كيف يجد المسلم نصوص القرآن المختلفة؟ وهل يجعل ذلك كافة النصوص اكاذيب مثلما ادعيت على الانجيل؟

http://kotob.has.it

إنى اكرر واعيد: لايوجد شئ اسمه نصوص مختلفة في القرآن، لقد قلت توجد فقط ترجمات أما عندكم فنصوص، أخى سواجارت فى رده على السؤال السابق قال لنا: توجد سبعة اسفار مزيفة فى نسخة «دويت» لايعترف بها، وتوجد فى هذه النسخة سبعة اسفار لايعترف بها بأنها كلمة الله، بينما أى قرآن مترجم فى العالم فهو ترجمة لكلمة الله، وفى الترجمة نحن نختار الكلمات وهى ليست نصوصا، أما هذا فهو نسخة بها مقاطع قد حرفت عما هو موجود هنا، انها نسخ مختلفة، ارجو ان تكون فاهما الجليزيتى، لست اعرف كيف ابسط لك الأمر اكثر من هذا لأن الأمور عندكم نصوص مختلفة سبعة اسفار من الموجود هنا ليسوا موجودين هناك، والموجود هنا حذف من هناك مرة أخرى انها نسخ مختلفة ولست أدرى كيف اختلفت.

القس سواجارت: ماهو التثليث؟

الرب يعلمنا بوجود إله واحد وليس اثنين أوخمسة أو

http://kotob.has.it

عشرة أو اثنتا عشرة أو خمسة عشرة، وانه يتجلى فى ثلاثة اشخاص ثلاث شخصيات مختلفة، نحن نؤمن بوجود الأب السماوى والإله الابن ونؤمن بالروح القدس الذى غشى مريم كما جاء فى حديث السيد ديدات، إنه إله ايضا وهو كل ولايتجزأ بمعني انهم متفقون تماما وفى توحد وانسجام لايختلفون ابدا ولن يختلفوا ابدا ونحن نؤمن أنك لو صعدت الى السماء ووصلت الى هناك فإن يسوع المسيح ابن الرب سيكون جالسا طبقا لكلمة الرب عن يمين الرب وسيحتفظ بعرشه هذا الى الأبد هذا ما نعنيه بالتثلث بايجاز غير مخل.

لدينا وقت يكفى لسؤالين بالتحديد؟

السيد ديدات هل تؤمن بالروح القدس؟ ولماذا؟

كما تعلمون فإن الروح القدس فى الفكر المسيحى يقول: ان الرب إله، والابن إله، والروح القدس إله ولكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد، وفى تعاليمه الدينية يستتر ويقول: إن الأب هو العظيم والابن هو العظيم والروح

http://kotob.has.it

القـدس هو العظيم ولكنهم ليـســوا ثلاثة عظمـا ء بل العظيم هو الواحد.

ويسـتـتـر فـيـقـول: الأب شـخص والابن شـخص والروح القدس شـخص هذا مـا يقـوله الاخ سواجارت فى كـتـابه شخص وشخص وشخص ولكنهم ليسوا ثلاثة اشخاص بل شخص واحد وإنى اتسا مل بأى لغة تتحدث؟ هل تتحدث الانجليـزية؟ إنهـا والله لهرقـطة غيـر مـفـهومـة انه يقـول: شـخص وشـخص وشـخص إلا أنهم ليـسـوا ثلاثة بل شخص واحد وإني اقـول للأخ سواجارت انت واخواك لنفترض انكم ثلاثة توائم متشـابهين واننا لانستـطيع التمييز بينكم انتم الثـلاثة لانكم متطابقـون تماما ، فإذا اقـتـرف احدكم جريمة قتل هل يمكن ان نشنق الآخر؟ جوابك: كلا، واسألك ولماذا لا يشنق؟ فـتـقـول لى: انه شـخص آخر واوافـقك على هذا ولكن ما الذى يجعله مـختلفا؟ وما الذى يجعل شخصيته مستقلة ولذلك فالأب حيثما تقول باسم الأب تترا ءى لك صورا ذهنيـة مـعـينة عن ذلك العـجوز «سـانتـا كلوز»

http://kotob.has.it

"Santa Claus"(١) «لاضـخم مـلايين المرات من الرجل العادى لكنه اشبه برجل جالس على كوكب الأرض قاعدته والسماء اريكته هذا هو الأب السماوى المحب.

وحينما تقول الإله الابن ففيم تفكر؟ انك تفكر فى شاب وسيم بشعر اشقر ازرق العينين وسيم الملامح اشبه مايكون بافلام ملك الملوك King of King ويسوع الناصرى ويوم النصر، حيث مثل «جيرى هينتر» دور شاب وسيم اشقر الشعر ازرق العينين مليح القسمات بلحية جذابة، أنفه ليست طويلة بل هى معقولة، الامر الذى قد يؤدى الى تداعى صـور مـعـينة إلى ذهنك، أنتم تعـرفـون ان «شكسبير» قد جعل «شيلك» شخصية شهيرة جدا هكذا فانكم لا تفكرون إلا فى شخص انجليزى English man أو المانى من الشمال بأنف مستقيم هذا هو الابن.

---

(١) Santa Claus أو بابا نويل وهو قديس الاطفال وموزع الهدايا عليهم عشية عيد الميلاد (المورد ٩٢).

[المترجم]

http://kotob.has.it

وبالنسبة للروح القدس فإنه اشبه بالحمامة التى حلقت حين عَمَّد يوحنا المعمدان حبس فى نهر الاردن واشبه بلهب النار الصورة ليست واضحة تماما ولكنها موجودة فلديكم صور ذهنية مختلفة ومهما حاولتم فلن تتطابق هذه الصورة الثلاثة في صورة واحدة سيكون فى ذهنكم دائما ثلاث صور ولكن حين اسألكم كم صورة ترون؟ تقولون واحدة وتكذبون عليّ ايها الأخوة والأخوات انتم تكذبون عليّ .

السيد سواجارت هذا السؤال من الادارة: هل تأذن لنا أن نعطى نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب فى ذلك؟ هذا أولا، وثانيا: لماذا لاتسمح لنا بإذاعة المناظرة تليفزيونيا.

عار عليك مستر ديدات ان تحرف فى النقل عنى أنا لم أقل: أن الرب شخص والابن شخص والروح القدس شخص وانهم شخص واحد. لم أقل ذلك، لقد قلت ان هناك إلها واحدا وليس شخصا واحدا.

ويبدو لى أنهم يصورون المناظرة تليفزيونيا أرى ١ ، ٢ ،

http://kotob.has.it

٣، ٤، ٥ كاميرات وتقول انهم لايبثونها تليفزيونيا انهم يبثونها تليفزيونيا أليس كذلك الأمر مختلط عليّ لست أفهم.

السيد سواجارت

هل تأذن لنا أن نعطى نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب فى ذلك؟

نعم بكل تأكيد سنفعل ذلك، بشرط عدم المونتاج وكما تعلم فإن لى دراية بالتليفزيون فبإمكانك أن تجعل أى شخص يقول عن أى موضوع ماتريده أنت بالغش نحن خبراء فى ذلك.

مستر ديدات انى أشك فى هذا الرجل هل ترانى أنى أشك فيك؟

لأنى لاأثق فى كل العالم الذى أراه فإنى اطلب ان نوقع اقرارا اذا رغبت أن تبثها تليفزيونيا وأن تأخذها معك لتستغلها كيفما تشاء بشرط ان تخبرنا أين ستقوم بالمونتاج وكيف يكون ذلك؟ وأظن ان هذا أمر عادل فنحن

http://kotob.has.it

لانرغب أن نقص فى الشريط بحيث تبدو وكأنك قلت شيئا لم تقله فهذا عمل غير صالح وغير عادل واعتقد انى كنت مسيحيا كما يجب ان يكون عليه المسيحى.

تمت المناظرة الكبرى وإن شاء الله سوف

http://kotob.has.it

هـذا الكتاب

سوجارت الذى يبلغ من العمر ٥٢ عاماً وصلت شهرته إلى ١٤٢ قطراً، واستطاع أن يحصل على أكثر من ١٤٠ مليون دولار سنويا.. ويعتبر من أكثر المنصرين نفوذا فى العالم.. ولقد نالت هذه المناظرة التى تمت بين الداعية الشيخ ديدات وسواجارت اهتماماً غير عادي خاصة فى الأوساط العربية .. والذى زاد حماسة المسلمين للمتابعة هو السمعة الغير حميدة التي كسبها سواجارت بتطاوله المتسمر على القرآن الكريم وسبه لشخص الرسول (ﷺ) ودعايته المغرضه ضد الإسلام والمسلمين.. ودارت الأيام وأتت الرياح بمالا يشتهى سواجارت.. واكتشف الوجه الآخر له.. ففى جلسة تحقيق دامت عشر ساعات لمجلس «جمعيات الرب» اعترف رسميا بخطاياه العديده وأنه دفع أموالا للساقطات للقيام بأعمال داعره لإشباع رغبته الأمر الذى أدى إلى الغاء حلقاته التليفزيونيه من خلال شبكة التليفزيون المسيحية (CBN) والذى كان يشاهد فى ١٤٢ قطراً مصحوبا بالترجمة الفورية لأكثر من ١٦ لغه .. وموضوع المناظرة «هل الكتاب المقدس كلمة الله» استطاع الشيخ ديدات من خلال المناظرة تفنيد مزاعم سواجارت واثبات تحريف الأناجيل بشهادة ٣٢ من أرفع علماء المسيحين قدراً يساندهم خمسون من الطوائف المسيحية.

المختار الاسلامي

http://kotob.has.it